

أهمية الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة، دراسة في المفهوم والأهمية.

The significance of the press photo in the written press, a study about the concept and the importance.

أبو بكر الصديق جدو^{1*}، جامعة الجزائر 3، (الجزائر)،

alger3.dz-djeddou.aboubakerelessedik@univ

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

كهينة سلام²، جامعة الجزائر 3، (الجزائر)، alger3.dz-univ@sellam.kahina

تاريخ قبول المقال: 16-09-2022

تاريخ إرسال المقال: 11-08-2022

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى تسليط الضوء على أهمية الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة، من خلال تبيان دورها في التأثير على المتلقي وتقريب الواقع له بتصوير بيئة مطابقة لبيئة الحدث، إضافة الى توضيح أهم الوظائف التي تقوم بها الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة والتي تكسبها ذلك القدر من الأهمية.

الكلمات المفتاحية: الأهمية، الصورة الصحفية، الصحافة المكتوبة.

Abstract:

This research paper aims to shed light on the importance of the press image in the written press, by showing its role in influencing the recipient and bringing reality closer to them by depicting an environment that matches the event environment, in addition to clarifying the most important functions performed by the press photo in the written press, which earns it so much importance.

Key words: importance, press photo, written press.

* أبو بكر الصديق جدو.

مقدمة:

تعتبر الصورة أحد أبرز آليات التواصل البصري، إذ تجمع بين ما هو مدرك بالحواس أي الجانب الشكلي والجمالي، وما هو مدرك بالعقل، أي الرسالة أو مجموع الرسائل التي يعبر عنها مضمون الصورة. كما تعد في الوقت ذاته من بين أهم الدعائم الاتصالية التي تقوم عليها المضامين الإعلامية لما لها من دور في توثيق الأحداث ومنح المصدقية للأخبار، فالصورة تستدعي انتباه القارئ وتشده نحو قراءة المضمون. ومن البديهي أن الأخبار المرفقة بالصور والغير مرفقة بها لا يملكان نفس درجة التأثير على المتلقي. وبالنظر إلى بدايات استخدام الصورة في الصحافة المكتوبة نجد أنها كانت تستخدم بكثرة في الميادين العسكرية لنقل حيثيات الحروب كالخسائر وعدد الضحايا وما إلى ذلك، قصد إبلاغ الجماهير بكل موضوعية عما يحدث في تلك المناطق من العالم، عن طريق تحفيز خيال المتلقي ووضع في نفس سياق الحدث حتى يتمكن من أن يعيشه بطريقة أقرب للحقيقة. وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة بهدف تسليط الضوء على أهمية استخدام الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة باعتبارها من أهم مكونات الخبر من خلال الرموز والدلالات التي تحملها. ومنه يمكننا طرح السؤال الجوهرى التالي:

فيما تتمثل أهمية استخدام الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة؟

المبحث الأول: مدخل نظري لمفهوم الصورة الصحفية.

نهدف من خلال هذا المبحث إلى التوصل إلى تعريف دقيق لمفهوم الصورة الصحفية، وكذلك التعرض لأهم أنواع الصورة الصحفية والوظائف المنوطة بها.

المطلب الأول: تعريف الصورة الصحفية.

سننتظر في هذا المطلب إلى مفهوم الصورة، لنتمكن في ضوئه من تقديم تعريف لمفهوم الصورة الصحفية.

أولاً: تعريف الصورة.

1- لغة: الصورة Image كلمة لاتينية الأصل، تحمل الجذر Imitar من لفظ Imitari وتعني التماثل في الواقع. والصورة في السيميائيات البصرية تعني وحدة نظامية قابلة للتحليل مثلها مثل كل المفاهيم الأخرى.¹

¹ خافج كريمة، الكاريكاتير السياسي في الصحافة الجزائرية ورهانات التلقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2019، ص79.

كما عرفها ابن الأثير قائلاً: "الصورة ترد في لسان العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته".¹

وعرفها الشيخ عبد الله العلابي في معجمه الصحاح في اللغة والعلوم بقوله: "الصورة جمع صور عند أرسطو تقابل المادة وتقابل على ما به وجود الشيء أو حقيقته أو كماله، وعند كانط صورة المعرفة، هي المبادئ الأولية التي تتشكل بها مادة المعرفة، وفي المعرفة الصورة هي الشيء الذي تدركه النفس الباطنة والحس الظاهر معاً، لكن الحس الظاهر يدرك أولاً ويؤدي إلى النفس"².

2-اصطلاحاً: عادة ما تعرف الصورة اصطلاحاً بأنها شيء أنجز ليكون مرئياً، وهي تمثيل عن شيء أو تقليد له، وهي تسجيل شكل الجسم أو المنظر بطريقة قابلة للدوام، ويمكن رؤيته مباشرة أو عن طريق اطار أو جهاز (وسيلة اتصالية)، يسمح بالمشاهدة، قد تكون عبارة عن رسم، صورة فوتوغرافية، لوحة فنية، إشارة ارشادية، لافتة اشهارية، صورة علمية (فلكية، طبية...) وتأتي على هيئتها النهائية، بفضل اخراج المصور(المرسل) والذي يسعى الى الجودة لتبدو الصورة (الرسالة) على أحسن مظهر من حيث: التأطير، زاوية الرؤية، الألوان، النص المرافق... الخ. والصورة أياً كان نوعها: ثابتة أو متحركة، توجه لمشاهديها (المستقبلين) رسائل معينة، لذلك جاءت مرادفة للرسالة البصرية، لها لغتها الخاصة ورموزها الخاصة أيضاً.³

ومن الناحية الاتصالية يمكننا القول ان الصورة هي أحد أقدم وسائل الاتصال التي اعتمد عليها الانسان للتعبير عن الزمان والمكان ونقل خبراته وتجاربه للآخرين، وهي تعد من أبلغ وسائل الاتصال الغير لفظي والتي استخدمتها الحضارات المختلفة على مر العصور.

ثانياً: تعريف الصورة الصحفية.

معروف أن الجريدة أو أي مطبوع اخر، لا يخرج تكوينه عن خمسة عناصر تيبوغرافية وجرافيكية، وتشتمل على عناصر مقروءة كحروف العناوين والنصوص الصحفية، وعناصر مرئية كالصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية بأنواعها المختلفة كالرسوم الكاريكاتورية والرسوم التوضيحية، والرسوم التعبيرية، والبورتريهات، الى

¹ بكار بنت طاعة الله، دور العلاقات العامة لمجلس الامة في إدارة صورته الذهنية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2015، ص122.

² مكان نفسه.

³ زرقين الزهراء، خواني أحمد عماد الدين، مستويات تحليل الصورة من العتبات السيميولوجية الى المقاربات السوسبيولوجية، مجلة للدراسات المعرفية والحضارية، المجلد 06، العدد 2، 2020، ص102.

جانب الألوان والفواصل بين الموضوعات المتجاورة على الصفحة الواحدة. والصورة الفوتوغرافية هي التي تراها في صفحات الجرائد والمجلات وهي ما تعنيه بمصطلح الصورة الصحفية التي تعتمد على قدرة المصور الصحفي الفنية والذهنية وعلى مدى استيعابه لمجرى الاحداث وتفهمه وتقديره للمواقف بالإضافة الى امتلاكه المعرفة والخبرة¹.

ويعد التعريف الذي قدمه محمود أدهم، من بين أدق وأشمل التعريفات التي أعطيت للصورة الصحفية حيث عرفها بأنها: الصورة الفنية، البيضاء والسوداء أو الملونة، ذات المضمون الحالي المهم، الواضح والجذاب، المعبرة وحدها أو مع غيرها. في صدق وأمانة وموضوعية في أغلب الأحوال عن الاحداث أو الأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار أو القضايا أو النصوص والوثائق أو المناسبات المختلفة المتصلة غالبا بمادة تحريرية معينة، تنشرها أو تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة أو توزعها وكالة أنباء أو صور على سبيل التأكيد والتوضيح والتفسير والدعم والاضافة ولفت الأنظار وزيادة الاهتمام والقابلية للقراءة والامتناع والمؤانسة وزيادة التوزيع وكعلم وركيزة إخراجية... والتي تلتقطها عدسة مصورها بطريقة تعكس حسا فنيا اتصاليا وفهما لوظيفتها بعد إعداد خاص أو بدونه أو مفاجأة أو تحصل عليها بمعرفة المحرر، أو الوكالات من مصور محترف أو حر أو من أحد الهواة أو نقلا عن وسيلة نشر أخرى، أو بواسطة من يتصل بموضوعها عن قرب. وغالبا ما تكون إخبارية أو تسجيلية أو تفسيرية أو جمالية أو وثائقية. وقد تكون قديمة متجددة الأهمية، تقدم بواسطة أحد من هذه المصادر نفسها، أو بمعرفة مركز المعلومات أو أرشيف الصور الخاص بوسيلة النشر، أو صور المحفوظات والوثائق، كما قد تكون مرسومة بريشة أو قلم الرسام الخاص، أو أي رسام آخر ما دامت مناسبة².

وبالتالي يظهر لنا ان الصورة الصحفية شكل من اشكال تقديم المعلومات في قالب مرئي قائم على الحواس يتم ذلك من خلال صورة يلتقطها المصور الصحفي بغرض تجسيد خبر معين وتقريبه الى الاذهان او قصد توثيق حدث او واقعة معينة وتوجيهها للجمهور .

¹ قريعي أحمد موسى، فن الإعلان والصورة الصحفية، مكتبة الاكاديمية، ط1، القاهرة، 2011، ص207.

² حاندر عبد الله، مكانة الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مجلة تاريخ العلوم، العدد12، 2019، ص239.

المطلب الثاني: أنواع الصورة الصحفية ووظائفها.

يعنى هذا المطلب بتحديد أنواع الصورة الصحفية ووظائفها، فالصورة الصحفية قد عرفت تقسيمات عديدة من حيث النوع، وكل نوع منها يؤدي وظيفة معينة، وهذا ما سنتطرق اليه في هذا العنصر.

أولاً: أنواع الصورة الصحفية.

هناك عدة تصنيفات او تقسيمات لأنواع الصورة الصحفية، منها ما هو قائم على الشكل الفني للصورة ومنها ما يركز على مضمون او دلالة الصور، وهو النوع الذي سنركز عليه في دراستنا، فالصورة الصحفية من حيث مضمونها تنقسم الى عدة أنواع، أهمها:

- الصورة الإخبارية: هي من أشهر أنواع الصور التي يستخدمها الصحفي، تكون كدعامة مكملة للخبر تضيف له قدرا من المصداقية، فهي توثق الحدث وتنقله للعيان، تترجم خيال المتلقي وفضوله وتتيح له بديلا لتواجده المادي في موقع الحدث.

- الصورة الشخصية: يقصد بها الصورة النصفية التي يتم استعمالها مع مختلف الاشكال الصحفية كالخبر والتقرير وغيرها، وغالبا ما يتم التقاطها في مقر أعمال الأشخاص المعنيين بالموضوع او خلال مكان الحدث الذي يتم تغطيته¹.

- الصورة الاعلانية: تهدف الصورة الاعلانية الى دعم المضامين الاعلانية، بل ان الكثير من الباحثين يؤكدون على ان وجود الصورة يعد أكثر أهمية من الكتابة في الإعلان الصحفي، لأنها تقوم بإيصال المعلومات للمتلقي دفعة واحدة، والاعلانات اليوم لا تخلو من الصور، فهي لغة عالمية تؤثر بشكل فاعل بالمتلقين على اختلاف لغاتهم وجنسياتهم².

¹ سعد سلمان عبد الله حنين، توظيف الصورة الصحفية في المحتوى الرقمي للتنظيمات الإرهابية، رسالة ماجستير في الاعلام، كلية الآداب، جامعة تكريت، العراق، 2019، ص31.

² مكان نفسه.

-الصورة الفنية او الجمالية: هي الرسوم التي تصاحب بعض الموضوعات الطويلة والقصص والقصائد الشعرية والحوادث، وتنتشر عادة حين لا تتوفر الصور الفوتوغرافية التي تعبر عن الحدث للقراء، وحينئذ تلجأ الصحف الى رساميها لعمل بعض الرسومات التي تمتاز بتجسيد المعنى المصاحب لها¹.

وفي تصنيفات أخرى هناك من يضيف الأنواع الآتية²:

-الصور غير الفوتوغرافية (الكاريكاتور) (الصور الخطية): وهي الرسوم التي ترسم باليد وتستخدم في الصحف وهي في الغالب على الخطوط وتتوافر على درجات ظلية خفيفة وتنقسم إلى:

- رسوم ساخرة الكاريكاتور: وهي الرسوم التي تحاول أن تقدم بعض الوقائع بطريقة ساخرة تتسم بالمبالغة وذلك لإثارة القراء اتجاه أنماط سائدة من السلوك تستهدف الأوضاع غير السوية في المجتمع.
- رسوم شخصية: يقصد بها الصور المرسومة للشخصيات المتضمن في الوحدات التحريرية المنشورة.
- صور توضيحية: توضح المواد الصحفية المنشورة بطريقة ما لإيصال الفكرة إلى القراء (بأبسط الوسائل كمقال بجانبه خريطة يرسم اليد.
- رسوم تعبيرية: هي الرسوم التي ترافق المواد الصحفية الأدبية كالمقالات، القصائد وتهدف لإحداث تأثيرات إيجابية نفسية من خلال جهد الرسامين في تحليل المعاني المتضمنة في هذه الأعمال.

ثانيا: وظائف الصورة الصحفية.

تقوم الصورة الصحفية بالعديد من الوظائف، يمكننا تلخيصها فيما يلي³:

¹ نظمي نمر صلاح الدين وائل، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الازمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية وبيدعوت أحرونوت الإسرائيلية، رسالة ماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص50.

² مجاني باديس، الصورة واستخداماتها في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 05، 2017، ص849.

³ حنادر عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص240.

-الوظيفة الإخبارية: تعد اهم وظيفة للصورة الصحفية، حيث قامت الوظيفة الإخبارية بمنافسة الكلمات في الصحافة الحديثة، ومهما تكن الكلمات في حد ذاتها نافذة ومؤثرة فالصورة أقدر على ربط مضمونها بالحياة، كما أن الصورة تشترك مع الكلمات في نقل الاخبار والمعلومات.

-الوظيفة السيكولوجية: ترتبط الصورة ارتباطا وثيقا بسيكولوجية الانسان وتحل له بعض المتطلبات النفسية والعقلية.

-إضفاء التوقيف والمصادقية للحدث: يشكل التصوير عنصرا أساسيا في العمل الإعلامي لما له من أهمية بالغة في توثيق الاحداث والمناسبات الرسمية وغير الرسمية ولما يحقق من مصادقية في الاخبار والتقارير الإخبارية.

-الوظيفة الجمالية: ان كل صورة تحمل معالم جمالية بداخلها، سواء تعلق الامر بالصورة ذاتها او الألوان التي تزينها، فالصورة بإمكانها ان تجعل الصفحة مميزة وملأى بالحوية وتضفي عليها جاذبية تجعلها تحظى بالمطالعة.

-الوظيفة التيبوغرافية: تمثل الصورة اهم العناصر الأساسية التي تشترك مع حروف المتن والعناوين والفواصل في بناء الجسم المادي للصفحة أيا كان شكلها وطريقة إخراجها، وتساهم الصورة في تثبيت أركان الصفحة كونها تشكل ثقلا تيبوغرافيا مسيطرا على الصفحة.

-التأثير في نفسية المتلقي: تتمتع الصور الفوتوغرافية بقدرة كبيرة على التأثير في المتلقي، فأكثر الجرائد والمجلات والنشرات الى ما ذلك من الوسائل الصحفية باتت تعتمد بشكل أساسي على ما تحمله اللقطة الفوتوغرافية من قدرات تأثيرية في القارئ أو المتلقي لتحقيق النجاح والانتشار.

المبحث الثاني: الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة.

يشمل هذا المبحث استخدام الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة، من خلال التعرض للمراحل التي مر بها استعمال الصورة في الصحافة وكذلك التطرق الى الأهمية التي تلعبها الصورة، باعتبارها من أهم دعائم الاتصال البصري في الصحافة المكتوبة.

المطلب الأول: تاريخ استخدام الصور في الصحف.

في هذا المطلب سوف نناقش التطور التاريخي لتوظيف الصورة في الصحافة، من البدايات الأولى الى التطور التكنولوجي.

لقد اتسمت البدايات الأولى للتصوير الصحفي باستخدام الرسوم اليدوية، فقبل اختراع آلة التصوير، كان يتم رسم صور تخطيطية للأحداث المختلفة، ليتم حفرها على الخشب وطباعتها على الورق لتأخذ مكانها في الصحيفة الى جانب الخبر التابع لها. حيث تم اعتماد هذه الطريقة لسنوات، الى غاية اختراع آلة التصوير.

اذ شكل هذا الاختراع حدثا هاما في تاريخ الصحافة، فأصبح بإمكان من لا يجيد الرسم ان يشكل صورة الأشياء على لوح فوتوغرافي لتظهر بشكل يشبه الواقع الى حد كبير، كما أصبح من الممكن نسخ الصور خلال وقت قصير وبتكلفة أقل اذا ما قورنت بما كان يحدث في الماضي قبل هذا الاختراع، وفي عام 1830 تمكن الأستاذ جون درابر في جامعة نيويورك من ان يلتقط ولأول مرة صورة لوجه انسان لم تزد مدة تعرضها عن خمس دقائق، وشهد العام ذاته ظهور مجموعة كبيرة من المصورين المهتمين بالتصوير الاخباري والتسجيلي أكثر من المهتمين بالتصوير الجمالي¹.

وهناك من يرى ان الانطلاقة الفعلية للتصوير الصحفي كانت عام 1855 على يد البريطاني "روجر فنتون" الذي كان يعمل محاميا، عندما رحل آنذاك الى المنطقة الواقعة بين الحدود الروسية التركية، ليصور أحداث حرب القرم التي استمرت في الفترة من 1853-1856 وعاد من رحلته عام 1856 ومعه ما يزيد عن 300 صورة فوتوغرافية تصور جنود القتلى وبعض الخدمات الإدارية والقيادية ووسائل وأساليب النقل والتنقل أثناء الحرب².

ويعتبر ماثيو برادي (Mathew Brady) أيضا أحد مؤسسي فن التصوير الصحفي من خلال صوره التي التقطها لمجريات الحرب الاهلية الامريكية، وبهذا يكون قد أسس لفن تصوير الحروب، ومن المصورين الصحفيين الأوائل الذين أسهموا في ولادة هذا الفن وتطوره لويس هاينس (Lewis Hines) من خلال صوره التي عكست المشهد العمالي في ولاية نيويورك في مستهل القرن التاسع عشر، كما عملت دوروثيا لانك (Dorothea Lange) مع 12 مصورا فوتوغرافيا في توثيق الاحداث التي صاحبت فترة الكساد العظيم، أضف الى ذلك أسهم الكثير من المصورين الصحفيين الدوليين الكبار بتقديم صور مذهلة سجلوا فيها لحظات تاريخية سواء تعلق الامر بتغطية الحروب أو المجاعة أو الازمات البيئية والناس المشردين فضلا عن البهجة المرتبطة بالاحتفالات التي يحييها الناس وكذلك تحقيق النصر³.

¹ سعد سلمان عبد الله حنين، مرجع سبق ذكره، ص18.

² النجار سعيد الغريب، التصوير الصحفي الفلمي والرقمي، ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص33.

³ راتب محمد خليل، التصوير الصحفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص52.

وفي مارس 1880 ظهرت أول صورة فوتوغرافية منشورة في صحيفة الديلي جرافيك The Daily Graphic في نيويورك وكانت باهتة السواد، رديئة الطباعة، ضعيفة التباين الى حد كبير، وان ظهر فيها بعض من التدرج الظلي ما بين الأبيض والأسود¹.

وتتالت بعد ذلك المحاولات الرامية لتحسين جودة الصورة الفوتوغرافية من خلال الاختراعات التي عرفها مجال تقنيات التصوير والإخراج الصحفي وهو ما نقل الصورة من المرحلة الجمالية الى المرحلة الإعلامية التي تولي الأهمية للقيم الإخبارية في المقام الأول لتليها بعد ذلك القيم الجمالية.

المطلب الثاني: أهمية الصورة في الصحافة المكتوبة.

تم تخصيص هذا المطلب لمناقشة الأهمية التي تلعبها الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة من خلال تسليط الضوء على دورها في الإقناع والتأثير.

تلعب الصورة اليوم دورا مهما في المجال الإعلامي على العموم والصحافة المكتوبة بصفة خاصة، وذلك نظرا لدورها في تقريب الاخبار والمعلومات من ذهن القارئ وتحفيز خياله لاستيعاب حيثيات الاحداث وتصورها. كما ان هناك بعض الاخبار التي يشوبها الغموض والشك، وبالتالي يتعين على الصحفي تدعيمها بالصور حتى تصل بصورة واضحة للمتلقي.

وهناك نوع من الاجماع بين القراء والمحررين والناشرين أن أي صحيفة مطبوعة بدون صور تكون غير قادرة على الإقناع وامتاع الناظر اليها وبذلك تفقد كثيرا من مؤهلاتها وكفاءتها في الاتصال بالقارئ والتأثير فيه. وذلك لان العمل الصحفي الحديث أصبح فنا بصريا يعتمد على الصورة والرسوم، وأصبحت الصورة الفوتوغرافية تشكل أكبر نسبة في الأهمية بالنسبة للجريدة او المجلة².

فالصورة الصحفية تنقل الرسالة الى القراء بأقل قدر من التحريف والاختفاء، لذلك فهي رسالة تتميز بقدرة اقناعية عالية لأنها من أصدق الأدوات التي تستخدمها الصحف والمجلات علاوة على دورها في إثراء المحتوى ودعمها للمادة التحريرية وذلك لان المعلومات التي يتلقاها القراء من خلال الصور تبقى مدة أطول في الذاكرة من المعلومات المستقاة عن طريق القراءة، وفي هذا السياق يقول مارشال ماكلوهان ان الصورة

¹ النجار سعيد الغريب مرجع سبق ذكره، ص34.

² راتب محمد خليل، التصوير الصحفي، مرجع نفسه، ص72.

أهمية الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة، دراسة في المفهوم والأهمية.

الصحفية تعد احدى الرسائل الاتصالية الساخنة لأنها تقدم المعلومات التي تعجز عنها آلاف الكلمات، وهو ما يؤكد أهمية دورها الاتصالي والإقناعي والجمالي¹.

وقد ازدادت أهمية الصورة الصحفية مع انتشار وسائل الاعلام الالكترونية والرقمية، فهي تعد أحد اهم مقومات الصحف الالكترونية، فمع تغير سمات المتلقي الذي صار يتسم بالعجلة والسرعة وعدم القدرة على قراءة المقالات الطويلة، اتجه الصحفيون نحو الاعتماد على الصورة كبديل ملائم يتناسب والسمات الجديدة للجمهور، حيث يمكن للصورة أن تغني عن قراءة النص، وتلخص الخبر، بل وتقدمه في قالب أقرب للحواس.

الخاتمة:

لعبت الصحافة المكتوبة دورا فعالا و كبيرا في مختلف مجالات الحياة اليومية للأفراد والجماعات كما تساهم بطريقة فعالة في عملية التنشئة الاجتماعية إضافة إلى دورها الإخباري و الإعلامي من خلال ما تحمله مقالاتها و أخبارها من صور ومضامين، بحيث تعتبر الصورة الصحفية بشتى أنواعها أحد أهم العوامل التي تعتمد عليها الصحافة المكتوبة الورقية والإلكترونية لزيادة حجم المبيعات والمقروئية، من خلال شد انتباه القارئ واستفزاز فضوله الفني والمعرفي خاصة في ظل انتشار ثقافة الصورة التي أصبحت تنافس اليوم ثقافة الكلمة، في الخلاصة من خلال دراستنا، خلصنا إلى بعض الاقتراحات التي من شأنها تعزيز أهمية ودور الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة وتتمثل أساسا في النقاط التالية:

- إدراج دورات تكوينية متخصصة تدرس للصحفيين والمصورين، الطرق الحديثة لإخراج الصورة الصحفية بشتى أنواعها، من أجل الحد من ظاهرة لجوء المؤسسات الإعلامية للصور الجاهزة واستعمالها لعدة مرات في مواضيع مشابهة عن طريق تقنيات القص وإعادة التأطير.

- إنشاء مراكز متخصصة في تكوين المصور الصحفي وفق برامج حديثة تشمل تقنيات التصوير الفوتوغرافي الرقمي.

- العمل على تأهيل الكوادر الإعلامية الصحفية القادرة على التعامل مع الصورة الصحفية، واستغلال تعدد المنابر الإعلامية لتطوير وترقية الصورة الصحفية.

- ضرورة مراعاة الضوابط القانونية وأخلاقيات المهنة المتعلقة بقواعد نشر الصورة الصحفية مع العمل على تنظيم ملتقيات دورية ينشطها مختصين وباحثين في أخلاقيات الصورة والجمهور.

¹ حنادر عبد الله، دلالات الصورة الفوتوغرافية في الصحافة الجزائرية وأثرها على النص المكتوب، مجلة جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 02، 2019، ص 622.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- النجار سعيد الغريب، التصوير الصحفي الفلمي والرقمي، ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.
- راتب محمد خليل، التصوير الصحفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- قريعي أحمد موسى، فن الإعلان والصورة الصحفية، مكتبة الاكاديمية، ط1، القاهرة، 2011.

الرسائل والمذكرات:

- بكار بنت طاعة الله، دور العلاقات العامة لمجلس الامة في إدارة صورته الذهنية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2015.
- خافج كريمة، الكاريكاتير السياسي في الصحافة الجزائرية ورهانات التلقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2019.
- سعد سلمان عبد الله حنين، توظيف الصورة الصحفية في المحتوى الرقمي للتنظيمات الإرهابية، رسالة ماجستير في الاعلام، كلية الآداب، جامعة تكريت، العراق، 2019.
- نظمي نمر صلاح الدين وائل، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الازمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية وبيديعوت أحرونوت الإسرائيلية، رسالة ماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015.

المقالات:

- حنادر عبد الله، مكانة الصورة الصحفية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مجلة تاريخ العلوم، العدد12، 2019.
- حنادر عبد الله، دلالات الصورة الفوتوغرافية في الصحافة الجزائرية وأثرها على النص المكتوب، مجلة جسر المعرفة، المجلد05، العدد02، 2019.
- زرقين الزهراء، خواني أحمد عماد الدين، مستويات تحليل الصورة من العتبات السيميولوجية الى المقاربات السوسيولوجية، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، المجلد 06، العدد 2، 2020.
- مجاني باديس، الصورة واستخداماتها في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 05، 2017.